[53] تكلمهم ؟ (1) فقال أبو عبد ا: كلمهم ا في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام والدليل على أن هذا في الرجعة قوله " ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعملون " (2) قال: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقال الرجل لأبي عبد ا عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله: " ويوم نحشر من كل امة فوجا " عنى في القيامة فقال أبو عبد ا عليه السلام: فيحشر ا يوم القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة وأما آية القيامة " وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا " (3). حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد ا عليه السلام في قوله " ويوم نحشر من كل أمة فوجا " قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا. قال أبو عبد ا عليه السلام: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان آية في كتاب ا قد أفسدت قلبي وشككتني ؟ قال عمار: وأية آية هي ؟ قال: قول ا " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (4) الآية فأية دابة هذه ؟ قال عمار: وا ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى اريكها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين وهو يأكل تمرا وزبدا فقال: يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال الرجل: سبحان ا يا أبا اليقظان، حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها ؟ قال عمار: قد أريتكها إن كنت تعقل. 31 - فس: " سيريكم آياته فتعرفونها " (5) قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم والدليل على أن الآيات هم الأئمة قول

_____ (1) يريد أنها من الكلم بمعنى الجرح. (2) النمل: 83 و 84. (3) الكهف: 48. (4) النمل: 82: (5) النمل: 93. (*)

_____